@ 180 @ (^ وما أدراك ما سجين (8) كتاب مرقوم (9) ويل يومئذ للمكذبين (10) الذين يكذبون بيوم الدين (11) وما يكذب به إلا كل معتد أثيم (12) إذا تتلى عليه) .

.

وقوله : (^ لفي سجين) هو فعيل من السجن ، قال عطاء الخراساني : هو الأرض السفلي فيها إبليس وذريته . .

وعن مجاهد : صخرة تحت الأرض السابعة تقلب ، ويجعل تحتها كتاب الفجار . .

وعن الحبر أنه قال في قوله : (^ إن كتاب الفجار لفي سجين) : هو روح الكافر تقبض ويصعد به إلى السماء ، فتأبى السماء أن تقبله ، ثم يهبط به إلى الأرض ، فتأبى الأرض أن تقبله ، فيهبط به تحت الأرضين ، فيجعل تحت خد إبليس . .

وفي بعض الأخبار عن النبي : ' أن الفلق جب في جهنم مغطى ، والسجين جب في جهنم مفتوح ' . .

وقوله : (^ وما أدراك ما سجين) قال الزجاج : لم يعلمه رسول ا حتى أعلمه ا . .

وقوله : (^ كتاب مرقوم) أي كتاب الفجار ، وقال بعضهم : كتاب مرقوم يرجع إلى السجين ، والأصح ما بينا . .

قوله : (^ ويل يومئذ للمكذبين) قد بينا . .

وقوله : (^ الذين يكذبون بيوم الدين وما يكذب به إلا كل معتد أثيم إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين) أي : أباطيل الأولين وأكاذيبهم . .

قوله تعالى : (^ كلا بل ران على قلوبهم) أي : غلب على قلوبهم . .

قال الفراء : استكثروا من المعاصي والذنوب فأحاطت بقلوبهم . .

وروى القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي أنه قال : ' إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة ، فإن هو نزع واستغفر وتاب صقلت ، وإن عاد زيد فيها حتى يغلق قلبه ، فهو